

قَرَّبِي عَيْنِكَ مِنِّي قَرَّبِي!
ظَلَّلِيْنِي وَاغْمِرِيْنِي بِصَفَاهَا!
وَأَرِيْنِي هِدَاةَ الْبَحْرِ إِذَا اِنْدَ
بَسَطَ الْبَحْرُ جَلَالًا وَتَنَاهَى
وَأَرِيْنِي لَجَّةَ السَّحْرِ الَّتِي
ضَلَّ فِي أَعْمَاقِهَا الْفِكْرُ وَتَاهَا
أَلْمَحَ اللَّؤْلُؤُ فِي أَغْوَارِهَا
وَأَرَى الطَّيْبَةَ تَطْفُو فِي سِنَاهَا
وَأَرَاهَا تَخْبَأُ الْخَلْدَ لِمَنْ
بَاعَ دُنْيَاهُ وَبِالرُّوحِ اشْتَرَاهَا!

* * *

نَحْنُ أَرْوَاحٌ حِيَارَى افْتَرَقْتُ
ثُمَّ عَادَتْ فِتْلَاقَتُ فِي شَجَاهَا
سَوْفَ يَنْسَى الْقَلْبُ إِلَّا سَاعَةً
مِنْ رِضَاً فِي وَكْرِكَ الْحَانِي قِضَاهَا
هَتَفَ الْقَلْبُ وَقَدْ حَدَّثْتَنِي
أَيَّ مَاضٍ كَشَفْتَ لِي شَفْتَاهَا
هَمَسْتُ فِي خَاطِرِي فَاسْتَيْقِظْتُ
رُوحِي الْحَيْرَى وَأَصْغَتْ لِنَدَاهَا